

6- تفسير سورة البقرة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونحمده جل وعلا على نعمه وعلى جوده واحسانه ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فنقدم لنا الكلام على بعض ما يتعلق بالمنافقين واهل النفاق نعوذ بالله من ذلك وھؤلاء المنافقون قد يقومون ببعض الشعائر ويؤدون بعض العبادات. ولا يظن ان هؤلاء المنافقين لا - 00:00:25

يؤدون شيئا من العبادات. بل هم يقومون ببعض العبادات. ولذا قال الله عز وجل ان المنافقين ان يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:00:51

اذا هم يقومون للصلاه ولكن يقومون وهم كسالى ونعوذ بالله من ذلك يخشى الانسان احيانا ان يقوم للصلاه وهو ماذا؟ وهو كسان
نعم وقد لا يطمئن في صلاته يستعجل في صلاته - 00:01:15

نعم فيتشبه في هذه الحالة بالمنافقين نعوذ بالله من ذلك. والله اني احيانا ارى اناس يصلون وهم لا يحسنون الصلاة البتة لا هو يقيم الرکوع نعم يركع هكذا ما يقيم بالرکوع لا يكون الانسان راكعا تونى انا رأيت. لا يكون الانسان راكعا حتى تصل - 00:01:35

يداه الى ركبتيه. نعم حتى يكون واقعا ويطمئن في هذه الحالة. واذا رفع ينتصب قائما ويطمئن ايضا في حال انتصابه نعم فنعوذ بالله من صفات اهل النفاق. قال عز وجل ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:01:59

اذا المنافقين يذكرون الله ولكن كثيرا او قليلا. قليلا. نعم فلا يظن讚ان انهم لا يذكرون الله البتة ولذا عندما قيل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:02:25

قيل له ان الخوارج منافقين فقال لهم يذكرون الله كثيرا واما المنافقين فيذكرون الله قليلا ففوق بينهم بان الخوارج كانوا يكثرون من ذكر الله. ولكن يستبيحون دماء المسلمين نعوذ بالله من ذلك - 00:02:45

ك نعم ايضا جاء في الحديث الصحيح ان اتقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة ماذا؟ العشاء اذا هم اذا هناك صلوات يعني قد تكون ليست ثقيلة او انها ليست بشديدة الثقل عليهم - 00:03:07

اذا هم يصلون وليس تاركين للصلاه. نعوذ بالله من ذلك ايضا قال الله عز وجل ولا يأتون بالأس الا قليلا. اذا هم يأتون بالأس ولا ما يأتون؟ يأتون اي ساحات الجهاد - 00:03:30

وساحات القتال فهم يأتون ولكن لا يأتون الا قليلا. ولذا في الحديث الصحيح الذي خرجه الامام مسلم من لم يغزو من لم يغزو ويحدث نفسه بالغزو يحدث نفسه يقول ان تيسر لي الغزو وذلك بان الامام يتندب - 00:03:52

الناس الى الجهاد في سبيل الله والى رفع غاية لا الله الا الله فهنا يكون الجهاد لا شک مشروعـا في هذه الحالة. فعلـى الانسان ان يحدث نفسه اذا لم يغزو. مات على شعبـة من - 00:04:20

بالنفاق مات على شعبـة من شعبـة النفاق نعوذ بالله من ذلك. اذا علينا ان نحذر من صفات المنافقين. ولذا الامام البخاري قال في كتابه الصحيح في لعل الاستاذ اسلام يتبه في كتابه الصحيح في كتاب الایمان. قال باب ما - 00:04:39

بان المؤمن يخشى ان يحبط عمله وهو لا يشعر وهو مادا لا يشعر نعوذ بالله من ذلك. ثم ذكر عن عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثة - 00:05:01

من الصحابة كلهم لا يقول ايماني على على مثل ايمان جبرائيل او ميكائيل كلهم يخشى النفاق على نفسه كلهم يخشى ماذا؟ النفاق

على نفسه. ولذا ايضا علق على الحسن البصري رحمة الله قال ما قال ما - 00:05:19

خشيه الا مؤمن ولا امنه الا منافق. الذي يؤمن النفاق اذا هو لا يبالي وهذا دليل على ضعف الایمان في قلبه. اذا هو ان لم يكن منافقا فهو تشبه بالمنافقين نعوذ - 00:05:42

بالله من ذلك اذا علينا ان نحذر غاية الحذر من صفات اهل النفاق نعوذ بالله من قال الله عز وجل في بيان صفات هؤلاء المنافقين غير ما تقدم. قال عز وجل ومن الناس - 00:06:01

ممن يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض المرض هنا مرض معنوي وهو مرض الشك ومرض - 00:06:23

الكفر نعوذ بالله من ذلك الشك والتردد هذا هذه الصفة من اعظم صفات المنافقين نعوذ بالله من ولذا اهل النفاق مرة يكونون مع هؤلاء اي مع المؤمنين ومرة يكونون مع من؟ مع الكافرين - 00:06:49

نعم اذا كان النصر للمؤمنين قالوا الم نكن معكم؟ وان كان النصر للكافرين قالوا الم نمنعكم ونستحوذ عليكم نعم فهم كالشاة العائرة مر مع هؤلاء ومرة مع هؤلاء نعوذ بالله من ذلك - 00:07:10

في قلوبهم مرض مرض الشك ومرض الريب. فزادهم الله مرضا. والعكس بالعكس والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ولهما عذاب اليم بما كانوا يكذبون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن - 00:07:28

مصلحون وافسادهم في الارض والعياذ بالله يكونون مع الكفار ويحاربون دين الله عز وجل ولا يطبقون شريعة الله ولا يقومون بما افترض الله عز وجل عليهم من العبادات والطاعات. واذا - 00:07:53

قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا ان اؤمنوا كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون نعوذ بالله من ذلك واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم من الكفار من اليهود والنصارى قالوا انا معكم انما نحن - 00:08:13

مستهزئون اذن مر مع هؤلاء ومرة مع اولئك. الله يستهزأ بهم استهزاء يليق به جل وعلا. الله يستهزأ بهم. الله لا يستهزأ الا بمن استهزأ به واستهزأ بعباده المؤمنين وبدينه وشرعه. الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم - 00:08:41

نعوذ بالله من ذلك انما ن ملي لهم ليزدادوا ماذا نعم كفرا وضلالة اولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى اشتروا الكفر بالهدى باعوا الهدى اخذوا الهدى الكفر نعوذ بالله من ذلك. فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتمدين. بئسا هذه التجارة - 00:09:13

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ابصر ما حوله في مكان شديد الظلمة. فلما استوقد النار وابصر ما حوله ذهب الله بنورهم. ذهب الله بهذه وتركهم في ظلمات لا يبصرون. تلاحظون ولعل الشيخ بندر ينتبه عندما تكون الانوار قوية ثم تنطفئ - 00:09:42

بسرعة يعني نعم يكون الظلام اشد من لو لو كان الظلام من قبل وليس هناك نعم في هذه الحالة يكون الظلام اشد فمسلمهم كمثل الذي استوقد نارا وهذا مثل ضربه الله جل وعلا لهؤلاء المنافقين - 00:10:13

والذي استوقد النار هو نور الایمان والهدى هم امنوا ولكن والعياذ بالله رجعوا على اعقابهم وارتدوا على نعم على اعقابهم نعوذ بالله من ذلك فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - 00:10:37

صم بكم عمي فهم لا يرجعون واسد ما يكون عندما الانسان يكون اصم عن الحق ابكم عن الحق اعما عن رؤية وابصار الحق فهم لا يرجعون عن ضلالهم. نعوذ بالله من ذلك. ولذا اهل - 00:11:01

اتفاق يعني يندر ان يتوبوا الى الله. الا ان يشاء الله عز وجل. اهل الكفر يرجى انهم يتوبون ويرجعون عن كفرهم ولكن اهل النفاق غالبا انهم لا يرجعون عن نفاقهم ولا عن كفرهم - 00:11:21

ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:11:42